التفكير المحوري ودوره في تدريس اللغة العربية(الادب والنصوص) دراسة نظرية

م.م. صبا عيدان محمد ال محمد أ.د محسن حسين مخلف

Received: 30/6/2020 Accepted: 27/7/2020 Published: 2021

التفكير المحوري ودوره في تدريس اللغة العربية(الادب والنصوص) دراسة نظرية

م.م. صبا عيدان محمد ال محمد أ.د محسن حسين مخلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية
Sabaedaan3@gmail.com

مستخلص البحث:

نتيجة التطور المعرفي الهائل الذي اتسم به القرن العشرون ظهرت حاجة المجتمعات الحديثة إلى تعليم مهارات التفكير استجابة وحاجة ملحة لمتطلبات وتحديات العصر وتجلياتها في مختلف جوانب الحياة ، وما يشهده العصر من تحولات في ميادين العلم والمعرفة، دفع القائمين على الشأن التربوي الى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وجعله هدفا رئيسا له لان الاتجاهات التربوية الحديثة تدعو الى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، والواقع يشير الى ان اغلب المدرسين يستأثرون بالشرح دون الاهتمام بالأسئلة التفكرية وإعطاء الدور الايجابي للمتعلم لممارسة التفكير مما يؤدي الى ضعف التحصيل، والمتتبع لتدريس الادب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح الاتجاه السلبي للطلبة نحو النص الادبي الذي يقدم لهم، وتعثرهم في فهمه وتذوقه ، زيادة على ان النمط السائد هو الحفظ والتلقين لا الاستيعاب ، مما يضعف روح الابتكار والابداع والتذوق وترتب على هذا الضعف الذي صاحب أجيال العربية عبر سنوات طويلة ، وخلق جوٌ من التنافر بين الطلبة والمادة المدروسة، فتوسعت الفجوة بينهما ، وتمثل ذلك بقلة تحقيق الفائدة المرجوة من دراستها، مثلما هو مطلوب ومخطط له ، لان هدف التحصيل لدى المتعلم ليس بكم المعرفة وانما بطرق التفكير ومحورها المواد الدراسية والانشطة التعليمية المستخدمة من خلال الخبرات تتيح للمتعلم أن يكون نشطا ممارسا مهارات التفكير مستكشفا المعلومات توصله الى الفكر الذي يساعده خلق المعنى و فهم المضمون واصدار الاحكام والتوصل الى قرارات صائبة ، وذلك من خلال التدريب والتعلم لمهارات التفكير لجميع المراحل الدراسية، وتمكنهم من استثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الابداعية من اجل خلق جيل مبدع ومفكر

ماهية التفكير ومفهومه

يمكن التعبير عن مفهوم التفكير ولتمثيل تلك الحدود كما ورد في بعض الادبيات التربوية فقد عرف التفكير كل من:

- الريان(2006):" التفكير عملية حيوية دينامية نشطة مملوءة بمثيرات ، تتضمن اختباراً مستمراً للفروض ومناقشة الآراء والأفكار والمقترحات ، ولا ينمو من فراغ بل يستدعي وجود هدف لدى الفرد وقوة دافعة محركة له نحو تحقيق هذا الهدف ، فالتفكير ليس مجرد مهارة رابعة أو خامسة تضاف إلى المهارات الأساسية ، وهي مهارات القراءة والكتابة والحساب وسواها ، بل هو أساس المهارات التعليمية جميعها (ريان ،2006 ، ص100) .
- يعرف الحارثي(2009) التفكير عبارة عن عملية التفاعل التي تجري بين الابنية العقلية للشخص وبين العالم الخارجي ، والتفاعل بين ما هو بداخل النفس وما هو بخارجها هو الذي يولد افكارا او هو نشاط ذهني الذي يقوم به الدماغ استجابة لمتطلبات الحياة.(الحارثي:2009 ص27).

- عبد العزيز (2013) التفكير مهارة ذهنية قابلة للتعلم والتدريب ومن خلالها يستطيع ان يصل المتعلم إلى درجة من الاتقان اذا تحققت له المواقف والخبرات المناسبة وشروط التعلم النشط وهو مادة الذهن ووظيفته، ولذهن بخصائصه ومتطلباته يعملان معا في منظومة المدخلات والمخرجات على صور نتاجات، والتدريب على تهذيبه وتحسينه وتطويره لتحقيق الهدف.(عبد العزيز:2013،ص63)

النشأة التاريخية لتعليم التفكير :

وتشير القراءات التاريخية لنشأة تعليم التفكير الى ان الفلسفة الترابطية هي التي سيطرت على مجال تفسير العمليات العقلية عند الانسان حتى أواخر القرن التاسع عشر قبل بداية علم النفس كعلم تجريبي على يد العالم الالماني(فلهم فونت)[1] في عام1879، ومع بداية علم النفس التجريبي على يد (فونت) وافتتاح اول مختبر لعلم النفس التجريبي في جامعة ليبزج، اخضع (فونت) بعض القضايا العقلية المعروفة قديما في علم النفس الى الدراسات التجريبية، وقد اثر (فونت) على دراسة التفكير عندما قسم العمليات في علم النفس على قسمين هما:

أ. **عمليات نفسية بسيطة**: كالانعكاسات، والحس والادراك النفسي والتي يمكن دراستها بطريقة تجريبية مباشرة

ب. **عمليات نفسية عليا**: وهي تلك العمليات التي يصعب اكتشاف شيء عنها في مثل هذه التجارب ، وهكذا توصل (فونت) الى العمليات العقلية ذات المستوى المتقدم لا يمكن دراستها في المختبر بطريقة تجريبية دقيقة، وانما يمكن دراستها من خلال النظر الى النتاجات العقلية للمجتمع كله ، وبالرغم من سيادة المدرسة السلوكية في بداية القرن العشرين بكل ما تعنيه من اهتمام بالمثيرات والاستجابات القابلة للملاحظة وعدم تركيزها على العمليات العقلية والتي تشكل في جوهرها عملية التفكير ،الا ان الاهتمام بالجانب المعرفي في حياة الانسان لم يكن غائبا عن مسرح علم النفس ،حيث ظهرت مدرسة الجشطلت في المانيا في العقد الثاني من القرن العشرين، وركزت على الادراك والاستبصار كمفاهيم اساسية تضمنتها هذه النظرية، واستمر الاهتمام بعلم النفس المعرفي بعمليات معرفية مختلفة على يد عدد كبير من العلماء الذين شقوا طريقهم في هذا الاتجاه وأثروا المعرفة الانسانية بنظريات وتجارب انسانية ما زالت حتى وقتنا هذا مَعين لا ينضب لكل من اراد التعمق في فهم العمليات المعرفية الانسانية بمختلف مستواها وانماطها (ابو جادو ونوفل،2010،ص25-26)

اللغة والفكر:

لا تقتصر وظيفة اللغة على مجرد التعبير، أو التبليغ ، بل تتعدى وظائفها لتغطي وظائف المجالات النفسية ، والاجتماعية ، والفكرية ، والثقافية، فمن الناحية النفسية تتضمن اللغة صوراً وأفكاراً ذهنية يمكن تحليلها إلى عناصرها ، ويمكن إعادة تركيب هذه الأجزاء في صورها الكلية مرة أخرى بإعادة تركيب الكلمات المساوية لتلك الأفكار . (عصر، 2005 ص88) فكما تكشف اللغة عن طبيعة الإنسان وجذور نشأته ، تكشف عن عقليته وقدراته وميوله الفكرية (علي:2001ص79) اما وظيفتها العقلية تتضمن نواتج الفكر الانساني يتمكن الفرد بوساطتها من تكوين المدركات العقلية التي تؤدي الى نموه العقلي واللغوي، فهي اداة التأثير والاقناع عند تفاعل افراد المجتمع بعضهم البعض وهي اداة للتذوق الفني، التحليل التصوري لإدراك المفهوم العام ومقاصده في تزود الفرد بأدوات التفكير

[1] **العالم فليهليم فونت : مؤسس علم لنفس التجريبي ، وهو فيلسوف وطبيب واستاذ جامعي وسياسي وعالم نفس وعالم في وظائف الاعضاء في جامعة هايدلبرغ، وجامعة زيورخ ، وجامعة لايبتزغ وحاصل على الدكتوراه من جامعة توبغن.**

(الهاشمي والعزاوي،2005،ص21-41) لذلك تعد اللغة منهجا للتفكير ونظاما للاتصال والتعبير ،فثقافة كل مجتمع بشري تكمن في لغته بما تحويه من فنون وآداب مختلفة فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية(مدكو، ٢٠٠٧ ،ص ١٥) بذلك يعد الفكر الاداة الحقيقة التي يواجه بها الانسان متغيرات العصر، وتعد اللغة وعاء هذا الفكر، فالعلاقة بينهما(اللغة والفكر) علاقة ارتباطية وثيقة قائمة على التكامل(الطاهر:1984ص20) فاللغة نتاج لتطور الفكر الإنساني كونها أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز وتجد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من الأداء اللغوي وفقا لعمليات التحليل والتعليل (عبد الهادي وآخرون: ٢٠٠٥ص١٧) فضلا لكونها لغة الدين فهي أيضاً لغة الحياة، والعلم، والفكر، والثقافة، كما أنّها أداة فنّية تساعد على التفكير، وتسهم في تنمية الخيال والإبداع(العفيف:2005ص1)

طبيعة التفكير:

يتميز النشاط العقلي الذي يطلق عليه التفكير بخاصيتين هما:

- ✓ . انه نشاط كامن لا يمكن ملاحظته وقياسه مباشرة ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال الاداء.
- ✓ . التفكير نشاط رمزي يتضمن التعامل مع الرموز و استعمالاتها (حسن،2014،ص14)

خصائص التفكير

ويتصف التفكير بعدة خصائص أهمها :

1. التفكير نشاط عقلي غير مباشر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط المعرفي للإنسان .
2. من خلاله تنعكس العلاقات بين الاحداث والظواهر والاشياء بشكل رمزي لفظي .
3. يُصف التفكير بالاستمرارية
4. يرتبط بالمعلومات التي تشكل الموقف . (ابو جلالة : 2007 ، ص 16)
5. سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف
6. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد، وتراكم خبراته
7. التفكير الفعال هو الذي يستند الى افضل المعلومات الممكن توافرها
8. الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب
9. يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان(فترة التفكير، والموقف أو المناسبة، والموضوع الذي يدور حوله التفكير
10. يحدث التفكير بأنماط مختلفة(لفظية ، رمزية ، مكانية ، شكلية...الخ) (دعمس:2008،ص12)

مستويات التفكير :

يشير(سعادة،2006) الى مستويين للتفكير كما حددها عدد من الباحثين والمهتمين بالتفكير لهذه العملية الذهنية يتمثلان في الآتي :

1. **التفكير الأساسي :** وهو عبارة عن الأنشطة العقلية غير المعقدة ، التي تتطلب ممارسة المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل : الملاحظة ، والمقارنة والتصنيف ، وهي مهارات لابد من إتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب .
2. **التفكير المركب :** ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تنظم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات ، والتفكير فوق المعرفي (سعادة: 2006 ، ص60) .

وقد حدد مارزانو واخرون المشار اليهم في حبيب(2002) الى اربعة (مستويات) وهي:

1. **الميتا معرفية:** التي تعني ان يعنى الفرد بتفكيره وبذاته والتحكم فيها، والمعرفة بالعمليات العقلية والتحكم فيها
2. **التفكير النقدي والابداعي**: حيث يركز الأول على التقييم بينما يركز الثاني على التوليد، ويكمل الاثنان بعضها البعض.

3. عمليات التفكير : تتضمن المهارات التي تُعدُّ اجراءات معرفية بسيطة مثل الملاحظة، المقارنه والاستنتاج، أما عمليات التفكير فتشمل: تكوين المفهوم، تكوين المبدأ، حل المشكلات، اتخاذ القرار، البحث، الصياغة.

4. مهارات التفكير الاساسية: تتضمن مهارات التحديد، جمع المعلومات، التذكر ، التوليد، التكامل، التقييم ، التركيب ، والاستدلال المنطقي، التنبؤ، المقارنة، تعرف على المشكلة، التمييز، التلخيص ، التجميع، التخطيط ، الابداع، التعميم، ضبط البيانات وتفسيرها، رسم الأشكال البيانية، التجريب .(حبيب :2003،ص19-20)

- **و يقسم جروان(2007) مستويات التفكير الى ثلاثة مستويات: (جروان،2007،ص44)**
- **المستوى الاول: فوق المعرفي ويشمل:** التخطيط، المراقبة، تقييم
- **المستوى الثاني: معرفي ويشمل ثلاثة اقسام:**

1. عمليات: وتشمل: (التفكير الناقد، والاستدلال ،والتفكير الابداعي)
2. مهارات: وتشمل: (مهارات تصنيف بلوم، مهارات الاستدلال ،مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الابداعي، مهارات التفكير الفوق المعرفي
3. استراتيجيات: وتشمل: (حل المشكلات، اتخاذ القرار، تكوين مفاهيم)

المستوى الثالث: ويشمل المهارات التي هي جزء من المستوى الثاني.

بواعث التفكير و أسبابه : تتمثل بواعث التفكير و أسبابه بمجموعة من المسوغات منها :

1. **الدهشة و الاستغراب:** كثيراً ما يتساءل الفرد سواء كان صغيراً أم كبيراً لماذا ؟ فعندما يكون الفرد أمام موقف مدهش لم يكن لهُ سابق عهد بهِ يندهش ويحتار في ذلك؟ ثم يتساءل لماذا يحدث ذلك ويبقى في حالة من السعي الفكري حتى يجد السبب.
2. **وجود مشكلة:** يشعر الفرد بالارتباك عندما يواجه مشكلة لا يستطيع حلها, فيبدأ يفكر إلى أن يجد حلاً لتلك المشكلة.
3. **اتخاذ القرار:** نحن مدعوون الى اتخاذ العديد من القرارات في حياتنا اليومية في كل ساعة ودقيقة أو يوم ولاتخاذ هذه القرارات لابد من إعمال الفكر في إتخاذ القرار المناسب.
4. **الفضول:** إن حب الاستطلاع و استكشاف المجهول وارتياده هي إحدى الأسباب الباعثة على التفكير.
5. **الحاجة إلى الاختراع والشعور بالتحدي:** الإنسان لديه حاجات متعددة، لذلك شحذ عقله ليحصل على هذه الحاجات من أجل بقائه و تطوره.
6. **الطبيعة البشرية بذاتها:** الإنسان منذ ولادته مزود بدماغ مؤهل للنمو و التفكير في كافة مجالات الحياة وهو دائم التفكير في الأحداث التي تحدث في الماضي والحاضر وما سوف يحدث في المستقبل.
7. **المتعة:** يستمتع المفكر بفكره خاصة إذا ما تلاحق مع أفكار الآخرين .والكثير من الناس يشعرون بمتعة القراءة والاستمتاع بالأفكار التي يقرؤوها ، لذلك تعد متعة التفكير احدى البواعث عليه.(عبد العزيز،2013،ص35-36)

<u>عوامل تنمي التفكير:</u>هناك عدد من عوامل لها اثر حاسم في تنمية التفكير هي:

1. **العوامل ذات العلاقة بالمدرس:** هناك العديد من العوامل ذات العلاقة بالمدرس التي يمكن ان تؤدي الى نجاح عملية التفكير، من بينها قدرة المدرس على الاستماع للطلبة، احترام التنوع في أفكارهم، انفتاحهم على الخبرات الجديدة، القدرة على تشجيع روح المنافسة، والتعبير، والاتجاهات الايجابية المتمثلة في تقبل أفكار الطلبة، اعطائهم وقتا كافيا للتفكير ، وتزويدهم بالتغذية الراجعة0

2. **العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية**: تسهم البيئة المدرسية والصفية اسهاما مهما في تعليم التفكير، من خلال شيوع العلاقات الانسانية بين المدرسين والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم ،أو العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، المجالس المدرسية ودورها الفعال في تعليم التفكير من خلال قيامها الانشطة المختلفة التي تتضمن تفعيل عمليات التفكير والمشاركة وحل المشكلات.

3. **ملاءمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير:** ان العمل على توفير مجموعة من المعطيات الحسية التي يمكن ان تتحدى دماغ الطالب، توفر تعلما افضل وتسهم في اختيار النشاطات التعليمية الملائمة لمستوى قدرات الطلبة واستعداداتهم. (سويدان والزهيري :2018 :ص301)

معايير التفكير : هنالك مجموعة من المعايير فهي عالمية الطابع يجب تطبيقها على التفكير عندما يكون الفرد مهتما باختيار نوعية التفكير حول القضايا والمشكلات والمواقف المختلفة ، ان على المعلم ان يلم بها لكي يكون تفكيره فاعلاً مما يساعد تلاميذه على تعلمها من اجل تفعيل تفكيرهم الذي يقودهم نحو الافضل واكثر فاعلية في التفكير ومن اهم هذه المعايير:

1. الوضوح: فالوضوح يمثل المعيار الاساس للتفكير، فإذا لم تكن الجملة او الفقرة أو النقطة التي يدور حولها النقاش واضحة، فأننا لا نستطيع تحديد ما اذا كانت هذه الفقرة صحيحة او ذات علاقة بالموضوع المراد التحدث عنه.

2. الصحة او الدقة: دقة العبارة وصياغتها تجعل التفكير أكثر صوابا وفاعلية عند التحدث عن موضوع ما.

3. الدقة المتناهية: يتمثل في إعطاء تفاصيل اكثر دقة للموضوع مما يعطي مجالاً عميقا واسعاً للتفكير.

4. العلاقة: تتمثل في ان الجملة المطروحة في السؤال ان تكون على علاقة وثيقة الصلة بالقضية أو المشكلة موضوع النقاش.

5. العمق: يتمثل عمق العبارة ووضوحها الى زيادة التفصيلات للمشكلة موضوع النقاش.

6. الاتساع ومساحة التفكير: تتمثل في عملية التفكير في جو من المثل والاخلاق وسماحة التفكير واتساع الافق وتقبل وجهات نظر الاخرين.

7. معيار المنطقية: ان يكون الموضوع ذا معنى يتصف بالحقيقة والواقعية. (سعادة:2006،ص53-57)

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:

هناك حاجة إلى التفريق بين مفهومي التفكير ومهارات التفكير، **فالتفكير** عملية كلية عن طريقها تقوم بمعالجات عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو الحكم عليها ، وهي عملية غير مفهومة تمام الفهم، وتشتمل على الإدراك والخبرة السابقة، والمعالجة الواعية، والاحتضان والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنىً.

أما **مهارات التفكير** فهي عمليات محددة نمارسها ونعتمدها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: تحديد المشكلة، وتحديد مصادر المعلومات، ووضع الفروض، وتقييم قوة الدليل وغيرها. (دعمس:2008،ص13)

مفهوم مهارات التفكير:

عُد مفهوم مهارة التفكير مفهوماً افتراضياً، لان مهارة التفكير لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ولا يمكن التحقق منها إلا عن طريق نتائجها، وذلك لان عملية التفكير عملية ضمنية على الرغم من أن مهارة التفكير عملية افتراضية، ولكن نتائجها يمكن فحصها واختبارها والحكم عليها من طريق معايير

خاصة ومحددة ،تختلف مهارات التفكير باختلاف وجهات النظر والآراء التي يعبر عنها الباحثون لذا يمكن استعراض بعض هذه التعريفات منها:

1. يرى(ويلسون، 2003) :أن مهارة التفكير تعني العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها وتخزينها، وذلك من طريق إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات . (ويلسون2003) كما ورد في (سعادة،2006: 45).
2. في حين رأى (باير2003) :أنها عمليات عقلية دقيقة وحساسة تتداخل بعضها مع بعضٍ وتمثل الأساس الذي يقوم عليه التفكير الفاعل والمؤثر، وتعتمد مراراً وتكراراً بهدف الوصول إلى معنى أو معرفة .(باير2003) كما ورد في (القواسمة وأبو غزالة:2013: 240).
3. وعرفها(ابو جادو ونوفل2010) :عمليات معرفية ادراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنات اساسية في بنية التفكير (ابو جادو ونوفل:2006،ص 74).
4. واشار (عطية،2015) : الى ان مهارات التفكير تعني القدرة على التفكير بفاعلية ، او هي القدرة على تشغيل الدماغ بفاعلية او القدرة على التفكير تمكن الفرد من امر ما يريد تحقيقه.(عطية:2015،ص90)

تعلم مهارات التفكير:

ان تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير امران في غاية الاهمية، وان تعليم لهذه المهارات ينبغي ان يكون هدفا رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم، وتعليم مهارات التفكير ينصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات عمليات التفكير(كالتطبيق، والتحليل، والاستنباط وغيرها،(جروان :2007،ص30) يرى (سعادة، 2003) أن هناك عدداً من المبررات للاهتمام بمهارات التفكير التي تتمثل في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، ومساعدته على الفهم الأعمق والأفضل للأمور الحياتية بصورة عامة (سعادة: 2003ص 77)،ولذلك ضرورة في تعلم الطلبة لهذه المهارات لان مهارة التفكير هي القدرة على التفكير بفاعلية او هي القدرة على تشغيل الدماغ بفاعلية وهي مهارة مثل اي مهارة تحتاج إلى :

- التعلُم لاكتسابها بالتمرين.
- التطوير والتحسين المستمر في الاداء.
- ممارسة والاصطبار على ذلك لنيل البغية والمطلوب(سويدان والزهيري:2018،ص304)

التدريب ينقل المتدرب من مفكر بسيط الى مفكر ماهر، ومن مفكر متسرع الى مفكر متأمل ومن مفكر معرفي إلى مفكر فوق المعرفي ومن مفكر حسي الى مفكر مجرد، فالتفكير يمثل حالة ذهنية تسود الفرد في موقف ما تجاه خبرة ما، وهي حالة وقدرة واستعداد، وهدف الفرد الوصول الى الى حالة اكتمال تطوري، يمارس فيه الفرد عمليات ذهنية متقدمة تختلف باختلاف المرحلة النهائية التي يمر بها، ومدى إفادته من المرحلة النهائية، ومع ذلك فالتدريب يسهم في تطوير هذه القدرة والاستعداد لتحقيق أقصى أداء في موقف أو خبرة (قطامي:2012ص21) ،فمن المعروف ان طرق التفكير ومهاراته لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده بل لابد ان يكون التعليم منتظماً والتمرين عملياً يبدأ من الروضة وينتهي بنهاية المرحلة الثانوية ، فهناك من يرى ان تعليم مهارات التفكير ينبغي ان يتم في تنظيم متدرج تبدا بمهارات التفكير الاساسية ثم يندرج الى مهارات التفكير المركبة، ويرى فريق اخر ان ليس من الضروري التدرج بل يمكن ان تُعلم المهارة في اي صف دراسي (ال عامر:2010ص 48) فالتفكير لا يحدث الا اذا توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج الى

تقديم حل لها لاستكمال النقص او ازالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية الى غلق ماهو ناقص في الموقف وحل او تسوية المشكلة ولا يتم الا من خلال العمليات العقلية ومهارات التفكير ، يؤدي الى فهم اعمق للموضوعات الدراسية فضلاعن ربطها ببعضها البعض بشكل ذي منعى يساعد على التعلم الفعال.(الكبيسي:2013:ص18-23)

أكّد دي بونو(2003) على انه يمكن تعليم مهارات التفكير مثل تعليم أي مادة دراسية أخرى، وباعتماد هذا المنحى يتحسن التفكير عند الطلاب بحيث تصبح العملية مخططة ومنظمة ومحققة لأهداف مقصودة بدلاً من العشوائية، ورأى (باري باير2002) انه إذا رغب القائمون على وضع السياسات التعليمية التي تعمل على تحسين مستوى التفكير عند الطلبة فلابد أن تركز المناهج على مهارات التفكير وكأنها محتوى المادة الدراسية (دي بونو200) كما ورد في (القواسمة ومحمد:2013 ص239 – 240)

مهارات التفكير تتمثل في تنشئة المتعلم الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من اجل تحقيق **الأهداف المرغوبة والتي تشمل**:

- تنشئة متعلمين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والجسمية.
- تنمية قدرة الأفراد على (اكتساب مهارات التفكير) ووضع القرارات وحل المشكلات.
- مساعدتهم على الفهم العميق والأفضل للأمور اللغوية بصفة خاصة والأمور الحياتية بصفة عامة.

تتمثل أهمية تعليم مهارات التفكير في العملية التعليمية بالأتي:

أولاً: أهمية تعليم مهارات التفكير بالنسبة للمتعلمين :

1. مساعدة المتعلمين بالنظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين.
2. تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة و الحكم عليها بشئ واضح من الدقة.
3. احترام وجهات نظر الآخرين و آرائهم و أفكارهم.
4. التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس و أفكارهم.
5. تعزيز عملية التعلم و الاستمتاع بها.
6. رفع مستوى الثقة بالنفس لدى المتعلمين و تقدير الذات لديهم.
7. تحرير عقول المتعلمين و تفكيرهم من القيود ومساعدتهم على الإجابة عن الأسئلة الصعبة, والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها و يعملون على حلها أو التخفيف من حدتها.
8. الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين المتعلمين و إثارة التفكير لديهم.
9. الإلمام بكيفية التعلم و بالطرائق و الوسائل التي تدعمه.
10. الاستعداد للحياة العلمية بعد المدرسة،وتنشئة روح المواطنة الصالحة لديهم
(سعادة،2008ص77)

ثانياً: أهمية تعليم مهارات التفكير بالنسبة للمعلمين :

إن تعليم مهارات التفكير أهمية بالغة للمعلمين تتجلى بما يأتي:

1. تزيد من إلمام المعلمين بمختلف أنماط التعليم , و توظيفها بالعملية التعليمية التعلمية.
2. زيادة الدافعية و النشاط و الحيوية لدى المعلمين.
3. تجعل من التدريس عملية تتسم بالإثارة و المشاركة و التعاون بينهم وبين طلبتهم.
4. تقلل من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية، لان المتعلمين سيتمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التي تمكنهم من اكتساب المعارف و المهارات الاتجاهات.
5. تعمل على رفع معنويات المعلمين و تزيد من ثقتهم بأنفسهم مما ينعكس ايجابياً على أداء طلبتهم و أنشطتهم. (سعادة:2008 ص78)

أهداف تعليم مهارات التفكير:

يقصد بتعلم مهارات التفكير تعليم الطلبة بصورة مباشرة او غير مباشرة كيفية ممارسة مجموعة من المهارات الاساسية والعليا التي تتحكم في العمليات العقلية بدقة وإتقان كمهارة الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتحليل والتركيب وغيرها من خلال دمجها في محتوى المواد الدراسية، من اهداف تعلم

مهارات التفكير:

- إعداد الإنسان إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب.
- إكساب المتعلم المهارات التي تجعله قادراً على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته ،(منفعة اجتماعية)
- مساعدة المتعلم على إتقان عمله في المستقبل والتفكير في أثناء أداء المهنة.
- تشجيع المتعلم على التفكير بطريقة غير تقليدية ومنظمة.
- تشجيع المتعلم للنظر في التفكير على انه مهارة يمكن التدرب عليها والعمل على تحسينها.
- تدريب المتعلمين على تغيير نمط تفكيرهم وفقاً للموقف الذي يعترضهم.(سعيد:2008 ص35)
- ان الهدف من اكساب المتعلم مهارات التفكير تجعله قادرا على معالجة المعرفة المعلومات، وتحديد البيانات ومصادر الحصول عليها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها والتعرف على المناسب وغير المناسب منها(منفعة ذاتية)
- ان توظيف المواد الاثرائية والانشطة التعليمية في تعلم مهارات التفكير تساعد على رفع المستوى التحصيلي للمتعلم، بجوانب المعرفية والمهارية والقيمية.

تعطي المتعلم شعورا بضبط تفكيرهم، عندما يرافق ذلك تحسن في نتائج التحصيل و ثقة المتعلمين بأنفسهم .(دياب :2000ص25)

معوقات تعليم مهارات التفكير :

هنالك العديد من المعوقات تواجه عملية التفكير هي:

1. الاعتقاد بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى و الأخيرة داخل الصف, فلا يتيح المجال للتفاعل الصفي, ولا يقبل أية فكرة تخرج عن إطار الدرس المحدد فيأتي الحديث من جانبيه بينما يكون دور المتعلم هامشيا.

2. الإيمان بأن الكتاب المقرر هو المرجع الوحيد لكل من المتعلم و المعلم معاً, مما يضعف الإفادة من المعلومات المتوافرة في عصر الانفجار المعرفي. (قطامي و عرنكي:2007 ص45)

3. اعتماد السبورة كوسيلة تقليدية في التدريس, دون التركيز في الاستقصاء أو الحوار و ندرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والكثيرة والمتنوعة التي تشجع على تبادل الافكار والأراء ، وأثارة النقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والانترنيت .

4. تركيز التفاعل في فئة محدودة من المتعلمين و هي الفئة النشطة والمتفوقة منهم, و الاعتماد عليهم في طرح الأسئلة و الحوار، مما يحرم الباقي وهم يمثلون الاغلبية من طرح الآراء او الافكار او الاستفسارات او التعليقات و الاضافات.

5. ندرة تقبل المعلم لمعلومات أو افكار او اسئلة تخرج عن الموضوع أو عناصره المختلفة مما يحد التفكير لدى المتعلم

6. لجوء العديد من المعلمين من الاستهزاء والسخرية من سؤال ذكي أو طرح جديد للموضوع أو فكرة جديدة لها علاقة بموضوع الدرس وقد يلجأ احيانا الى معاقبة هؤلاء المتعلمين باستخدام الدرجات والاهمال او المعاقبة.(حافظ:2015ص22)

7. عدم تقبل أفكار المتعلمين التي تتعارض مع أراءهم و تمسك المعلمين بوجهات نظرهم مما يعيق التفكير كثيرا.
8. تركيز المعلمين في الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الدنيا كالحفظ و الاستظهار و تجنب الأسئلة العميقة التي تثير التفكير مثل ما رأيك في ما يحدث؟
9. تفضيل الطالب الذكي على حساب الطالب المبدع، الذي يجيب فقط عن أسئلة المعلم. (قطامي و عرنكي:2007 ص45-46)

اتجاهات تعليم التفكير:

إن المتتبع لاتجاهات تعليم التفكير يلمس اختلافاً واضحاً بين المنظرين لهذا العلم ، إذ يميل بعض الباحثين إلى تعليم التفكير من خلال برامج منفصلة قائمة بذاتها ، فيما يرى فريق آخر إلى ضرورة تعليم التفكير عن طريق محتوى المواد الدراسية المقررة ، ونظرا لعمق التباين بين هذين الاتجاهين ، ظهر اتجاه ثالث يحاول التوفيق بينهما وفيما يأتي عرض لهذه الاتجاهات في تعليم التفكير:

الاتجاه الأول (المباشر المستقل) :

يشير هذا الاتجاه إلى تعليم التفكير كموضوع مستقل بذاته ، ويورد منظرو هذا الاتجاه جملة من الفوائد المترتبة على ذلك ، إذ ان الدروس المستقلة أو الصريحة تكون أكثر قوة في إكساب مهارة التفكير ، بسبب احتمالية تدريسها من لدن المعلم بصورة نظامية ، إذ تبنى كل مهارة في التفكير على سابقتها ، ومن المؤكد ان هذه البرامج تكون قد استخدمت في الكثير من المواقف التعليمية التعلمية وبالتالي تكون قد حققت الفائدة المرجوة منها عن طريق عمليات الصقل والتطوير التي جرت عليها في اثناء التطبيق الفعلي لها (نوفل والريماوي:2010،ص 34 – 35).

ويرى (باير 1998) أن هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها بالحسبان في تعليم وتعلم التفكير كمهارة مستقلة منها :

1. وعي المتعلمين بالأنشطة والعمليات العقلية التي يقومون بها .
2. تتهيأ للمديرين الفرص الكافية لتطبيق المهارة التي يتعلمها في مواقف مختلفة
3. التدريب على المهارة المستهدفة في بشكل متسلسل .
4. توظيف التغذية الراجعة التطويرية في اثناء تعلم مهارات التفكير .
5. يقوم المتعلمون بالتحدث عما يقومون بعمله حديث الذات .
6. المحافظة على تركيز انتباه الطلبة في اثناء التعلم (ابوجادو ونوفل ، 2010،ص 46).

الاتجاه الثاني(الدمج والتكامل غير مباشر) :

يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى ان التفكير يتطور بصورة أفضل عن طريق دمجه ضمن المنهاج المدرسي المقرر على الطلبة ، لذا ان البرامج المستقلة لتعليم التفكير يكمن ضعفها في ان ما يتعلمه الطالب من دروس التفكير من المحتمل ألا يتم نقله إلى مواد دراسية أخرى ، بمعنى ان انتقال اثر التعلم يكون ضعيفاً، وبالتالي يقود البرنامج المستقل القائم بذاته الى نمط من التفكير خاص بموقف معين عن طريق حصة التفكير ، و قد يُنسى بعد انتهاء هذه الحصة، فقد وجد فريق من الباحثين ان الأشخاص الذين يهملون عادة تطبيق مهارات التفكير الرياضية المتعلمة في الحصص الصفية في المدارس أيضاً يميلون إلى عدم توظيفها في أوجه الحياة المختلفة ، ويؤكد منظرو هذا الاتجاه وعلى رأسهم (روبرت وارترزان) تعليم التفكير عن طريق المواد الدراسية يعزز تعلم العمليات العقلية عن طريق تعلمها ضمن محتوى المواد الدراسية، بحيث ينطلق من مفاهيم المواد الدراسية **(وهيب وزيدان،2001،ص27)** ويرى كذلك (كيزلك) أن تعليم التفكير ومهاراته من خلال المنهج المدرسي هو أمر إلزامي علينا القيام به من خلال محتوى المناهج والمواد الدراسية وما فيها من أهداف وما

تحويه من مهارات مباشرة أو غير مباشرة، وبوساطة ما يستخرج منها من معلومات بوساطة تحليل محتوى المادة الدراسية، التي يتناولها التلميذ في المدرسة في كل حصة دراسية لأن مهارات التفكير لا تدرس بشكل مباشر وصريح بل تأتي ضمن تدريس المحتوى الدراسي لأنها تحث الطلاب على الأداء الجيد ، أي أن تعليم المحتوى الدراسي مقروناً بتعليم مهارات التفكير تجعل المتعلم يفكر ويمارس ما تعلمه ، ويبرر (ويلبرج ، 1995) ضرورة الأخذ بالاتجاه الثاني ، لان التدريس من أجل تنمية التفكير عن طريق المناهج الدراسية يحقق الأهداف الآتية :

1. يساعد المتعلم على تنمية مدركاته الاجتماعية وطرق اكتسابه للمعرفة .
2. يساعد على دفع المتعلم نحو التفاعل والمشاركة مع زملائة بطريقة فعالة.
3. يساعد المتعلم على التفكير في منهاج فعال مما يوفر الدافعية العالية لتطوير التفكير في مجالات أخرى ، التفكير في محتوى دراسي معين يلزم المتعلم على فهم المفاهيم والقوانين الخاصة في تلك المحتويات الدراسية (العتوم واخرون :2007،ص47) (الحيلة :2002: 40-41)

ت	الأسلوب المستقل(المباشر)	أسلوب الدمج والتكامل (غير المباشر)
1	تعليم مهارات التفكير يكون على شكل مهارات مستقلة عن محتوى المواد الدراسية	تعليم مهارات التفكير يمثل جزءاً من الدروس الصفية المعتادة
2	يتم تحديد المهارة أو العملية ويعطى المصطلح في بداية الحصة	لا يتم إفراد حصة خاصة ، ولا يتم التركيز على المصطلح بصورة مباشرة
3	لا يوجد علاقة لمحتوى الدرس بالمنهاج العادي	محتوى الدرس الذي تعلم فيه المهارة جزء من المنهاج المدرسي المقرر
4	يراعى أن يكون محتوى الدرس بسيطاً حتى لا يتداخل أو يعقد تعلم مهارة التفكير	يصمم المعلم الدرس على وفق المنهاج المعتاد ويضمنه المهارة التي يريدها
5	الهدف الرئيس هو تعليم مهارات التفكير فقط	الهدف الرئيس هو تحقيق الشمول ما بين المنهج الدراسي ومهارات التفكير

شكل(8) أهم الفروق بين الأسلوب المستقل وأسلوب الدمج في تعليم مهارات التفكير

تسير الباحثة مع الاتجاه الثاني في تعلم مهارات التفكير المحوري ، بأن يتم تضمين مهارات التفكير في المقررات الدراسية ، بما يضمن سهولة تحقيق غاية تعلمها لدى الطلبة، وبما يجعل من سير تلك المواد الدراسية أكثر تشويقاً وإثارة للتفكير، بما يحقق التعلم الفعال وانتقال اثر التعلم للمهارات التي يتعلمها .

الاتجاه الثالث (التوفيقي):

يرى أنصار هذا الاتجاه رأياً وسطياً في تعليم التفكير ، بحيث يتم تعلم التفكير بشكل مستقل اخذ منحى تكاملياً مع محتوى المواد الدراسية المقررة ، ان تعليم التفكير يتم عن طريق عملية المزج بين الاتجاهين السابقين بحيث تتوافر برامج مستقلة للتفكير، تمكن الطلبة من استبصار العلاقات بين الخطوات المختلفة في عملية التفكير، ويكون للمدرب أو للمتعلم دور واضح في هذا وفي المقابل يقوم المعلمون بتعليم مهارات التفكير عن طريق محتوى المواد الدراسية. (ابوجادو ونوفل،2010،ص47).

مهارات التفكير المحوري:

تعد مهارات التفكير المحورية احد أبعاد التفكير التي أوجدها مجموعة من العلماء المعرفيين بدعم من الجمعية الأمريكية للأشراف و تطوير المناهج لتعليم التفكير في كتابهم **(Dimensions of thinking)** وهي (التفكير في التفكير، التفكير الناقد و التفكير الإبداعي، عمليات التفكير، مهارات

التفكير المحورية، علاقة معرفة المحتوى بالتفكير ، وفي محاولة لتحديد علاقة مهارات التفكير المحوري بمجالات التفكير الاخرى ، وتعد مهارات التفكير المحوري وسائل لغايات وأهداف محددة، مثل هدف التحليل الناقد لحجة ما، والمثال الجيد هنا يكمن في عملية صوغ الأهداف المراد تحقيقها من توظيف عمليات التفكير. وأكد روبرت (مارزانو وزملاؤه) أن تلك المهارات لازمة وأساسية لتوظيف أبعاد أخرى في التفكير، اذ انها يمكن أن تستخدم في خدمة عمليات ما وراء التفكير المعرفي أو التفكير الناقد او التفكير الابداعي ، فمهارات التفكير المحوري هي وسائل لغايات وأهداف محددة، فعندما يراد استخدام هذه المهارات في التفكير ما وراء المعرفي فان عملية صياغة الاهداف تتوجه بدرجة كبيرة نحو الاهداف المعرفية والعقلية حيث الاستخدام الفعلي لها يؤكد ترابطها مع بعضها البعض (ابو جادو ونوفل:2010ص73) تعد من مراحل التعليم المدرسي، وهي من المهارات المترابطة ، وحدد (روبرت مارزانو) وزملاؤه قائمة بإحدى وعشرين مهارة أساسية للتفكير صنفها في ثماني فئات رئيسة ، ويعمل تصنيف هذه المهارات على تزويدنا بطريقة يحتاج إليها الطلبة لتنظيم مهارات تفكير خاصة لكي يصبحوا مفكرين جيدين نقلاً عن (ابو جادو ونوفل :2010ص 33)

أولاً : مهارة التركيز : تشير إلى توجيه انتباه المتعلم إلى مثيرات محددة من البيئة من دون مثيرات أخرى، وتبرز مهارة التركيز لدى المتعلم عندما يشعر أن ثمة مشكلة تواجهه، أو وجود مسألة تشغل فكره، أو وجود نقص في بعض المعاني لديه ، وهناك مهارتان أساسيتان- من مهارات التركيز تعتمدان مبكراً في عمليات التفكير، هما:

1. **مهارة تعريف المشكلات:** تشير هذه المهارة إلى توضيح المواقف المحيرة أو المثيرة للتساؤل من جانب المتعلم، وهذا يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية : (ما المشكلة لموضوع البحث ؟ من لديه المشكلة ؟ متى يمكن إيجاد حل لهذه المشكلة؟ هل من الضروري حل هذه المشكلة ؟

2. **مهارة وضع الأهداف :**تتضمن صياغة الاهداف بشكل ايجاد توجيه وغرض، بتحديد اكثر فإن صياغة الاهداف هي صياغة النتاجات التي يتوقع من الفرد بلوغها (مارازنوا واخرون2004ص175 -177)

ثانياً: مهارة جمع المعلومات : تشير إلى جلب محتوى من أجل العمليات العقلية وهي المهارات المستخدمة في استحضار المدة او المحتوى الواجب استخدامها في التجهيز المعرفي ويمكن ان تكن البيانات مخزنة من قبل او تم تجميعها حديثا.. وتتكون من مهارتين وهما:

1. **مهارة الملاحظة :** تعني الحصول على المعلومات من خلال حاسة او أكثر لجمع بيانات جديدة.، وتعد هذه المهارة اساسية لعمليات اكثر تعقيدا مثل التصنيف او فرض الفروض والاستدلال

2. مهارة صوغ الأسئلة: تتضمن هذه المهارة توضيح القضايا والمعاني عن طريق منهج الاستقصاء، فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة، وتصاغ من أجل توليد معلومات جديدة فعندما يصوغ التلاميذ يكونون قد انخرطوا في التعليم بفعالية.(مارزانو واخرون، 2004ص 181 -183)

ثالثاً: مهارات التذكر: مجموعة من الانشطة او الاستراتيجيات يقوم بها المتعلم من اجل خزن المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى والاحتفاظ بها ، تستخدم لتحسين الاستبقاء(الاحتفاظ) وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما:

1. **مهارة الترميز** : التحويل أوترميز عملية ربط أجزاء صغيرة من المعلومات مع بعضه البعض للخزن في الذاكرة بعيدة المدى(مارازنوا واخرون :2004ص183-184)

2. **مهارة الاستدعاء(الاسترجاع)** :هي عملية منظمة وواعية لتخزين المعلومات بحيث يسهل استرجاعها، وتعتمد هذه المهارة بدرجة كبيرة على الطريقة التي يخزن بها المتعلم المعلومات من حيث ترميزها وتنظيمها ، يقوم باستخلاص خصائصها او سماتها وهي التي

تخزن في الذاكرة بعيدة المدى وبالتالي هي التي تسترجع وتسمى هذه بعملية سمات الذاكرة (ابو جادو ونوفل،2010 :85 -87)

رابعاً: مهارة التنظيم :مجموعة من الإجراءات التي تعتمد في ترتيب المعلومات بهدف فهمها وفي الوقت نفسه تصبح هذه المعلومات أكثر فاعلية في عملية التنظيم، ولهذه المهارة أربع مهارات فرعية هي :

1. مهارة المقارنة : تعني المقارنة تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات التي يتم البحث والاستقصاء عنها، مما يساعد المتعلمين على تنظيم المعلومات الجديدة والمعلومات العروفة(المخزنة) والتوصل الى كيفية العلاقات بينها (مارازنوا ووآخرون:2004ص195)

2. **مهارة التصنيف :** تشير هذه المهارة إلى العمل على تجميع الفقرات والمفردات على أساس خصائصها المختلفة(الحرجة) أو العمل على وضع المفردات ضمن مجموعات بناءً على خصائصها المشتركة، وتعمل على استرجاع المعلومات من الذاكرة بعيدة المدى الى الذاكرة قصيرة المدى. (ابو جادو ونوفل:2010ص90).

3. مهارة الترتيب :تعني ترتيب الخصائص طبقا لمعيار معين ومهارة الترتيب تتعلق مباشرة بمهارة التصنيف ويعد حالة خاصة من مهارة التصنيف فوضع الاشياء في ترتيب معين يؤدي الى تنظيم يسهم في الفهم والتذكر(مارزانو واخرون:2004 ص203)

4. مهارة التمثيل :مهارة يقوم المتعلم عن طريقها بتغيير شكل المعلومات الواردة إليه من البيئة الخارجية عن طريق إقامة علاقات بين العناصر المحددة أو يتم إعطاء معلومة شفوية، أو مشكلة بحيث يمكن بسهولة تمثيلها بصورة رسم مخطط للبيانات أو بصورة جدول، والتمثيل يأخذ أشكالاً عديدة منها التمثيل البصري ، واللفظي، والرمزي، الذهني،. (أبو جادو ونوفل:2010 ص93)

خامساً : مهارة التحليل : تستخدم لتوضيح المعلومات المتوافرة عن طريق فحص الاجزاء في هذه المعلومات والعلاقات بينها وتمييز المكونات والسمات والادعاءات والافتراضات والاسباب فوظيفة التحليل هي البحث في الخصائص الداخلية للأفكار، ولمهارة التحليل أربع مهارات فرعية هي : (مارازنو واخرون:2004ص211)

1. تحديد السمات والمكونات :عن طريق هذه المهارة يمكن تحديد خصائص أو أجزاء شيء ما، عن طريق قواعد المعرفة المخزنة لديه، ومن ثم العمل على توضيح الأجزاء التي تكوّن الكل.

2. تحديد الأنماط والعلاقات : تمكن المتعلم من توضيح العلاقات الداخلية التي تحدد الأنماط والعلاقات، لان العلاقة يمكن أن تكون علاقة سبب ونتيجة أو علاقة رأسية أو علاقة زمنية أو علاقة جزئية أو علاقة الكل بالجزء أو علاقة تحويلية.

3. تحديد الأفكار الرئيسة:تعد عملية تحديد الأفكار حالة من اجل تعرف الأنماط والعلاقات ،إذ كانت هذه المهارة تقتصر على دروس القراءة، أو عن طريق استخلاص الفكرة الرئيسة من النص القرائي، إلا أنها الآن تُعّتمد على نطاق واسع في موضوعات أخرى، في الحوار الشفوي، والاستقصاء العلمي.

4. تحديد الأخطاء: تستند هذه المهارة أساساً على اكتشاف الأخطاء في أثناء العرض المنطقي ، والعمل على تصحيحها ،أو إجراء تغيير في نمط تفكيرها. (أبو جادو ونوفل:2010 ص95 -98)

سادساً : مهارة التوليد: تعني استخدام المعرفة السابقة لاعتماد المعرفة لإضافة معلومات جديدة، والتوليد في جوهره بنائي حيث تقام الصلات بين الافكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الافكار يربط بين الجديدة والقديمة، ويقتضي التنظيم والتحليل عرض كيفية ترابط الاجزاء ففي التوليد تبرز المعلومات الجديدة في تراكيب جديدة ،
(مارزانو واخرون: 2004ص 223) وتتضمن هذه المهارة ثلاث مهارات فرعية هي :

1. الاستدلال : تُعرف مهارة الاستدلال بأنها نوع من البرهان الاستقرائي والاستنباطي، إذ إن **البرهان الاستنباطي** هو مقدرة الفرد على تحديد مبدأ موجود بطريقة منطقية، في حين يشير **البرهان الاستقرائي** إلى الاعمام والتصريح المنطقي اعتماداً على مشاهدة حالات متباينة، كما انها ضرورية لتفسير الانشطة التي تدور بين الافراد

2. التنبؤ: تظهر هذه المهارة لدى المتعلم عن طريق تصور أو توقع نتائج معينة بالاستناد إلى مواقف معينة، ومن المحتمل أن تكون هذه النتائج أحداثاً مستقبلية، إن التنبؤ يتم في ضوء معرفة سابقة يكون الفرد قد عمل على تكوينها.

3. **التوسع:** يقصد بهذه المهارة قدرة المتعلم على إيراد المزيد من التفصيلات والشرح والمعلومات ذات العلاقة بالمعرفة السابقة، بهدف تحسين عملية الفهم لدى الطلاب. (أبو جادو ونوفل:2010ص 100-102)

سابعاً: مهارات التكامل :تقتضي وضع الاجزاء التي توجد بينها علاقات معا لفهم المبادئ ، ويتم ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة في اثناء بحث المتعلم عن معرفة سابقة بالمعلومات الجديدة ثم دمج المعرفة(السابقة والجديدة) في بناء جديد،(بناء تعلم جديد لدى المتعلم) ، ولهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما:

1. التلخيص :قدرة المتعلم على استخلاص العناصر الأساس في نص ما من عن طريق تكوين مجموعة من العبارات المتماسكة التي تعطي معنىً واضحاً في ذهن المتعلم.

2. إعادة البناء :عملية تغيير البنى المعرفية الموجهة من أجل دمج معلومات جديدة ، فيقوم المدرس بحسب ما يستجد من نشاط يهدف إلى تعديل أو توسيع أو إعادة تنظيم في المادة من اجل التخلي عن مفاهيم سابقة لإدراكه ، وأن التصورات والحقائق والمعتقدات أو الاتجاهات لم تعد دقيقة أو صحيحة، وان عملية إعادة صوغ الأفكار تعد جزءاً رئيساً في النمو المعرفي والتطور المعرفي للمتعلم. (أبو جادو ونوفل:2010 ص103 -107)

ثامناً: مهارة التقويم :تشير مهارة التقويم إلى تقدير منطقية النتائج أوالأفكار التي تم التوصل إليها، التي يمكن النظر إليها على أنها عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات ، ومعالجة جوانب القصور ثم توفير متطلبات النمو السليم المتكامل للمتعلم ،وتنتمي لهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما:

1. مهارة بناء المعايير:

تشير إلى اتخاذ معايير لإصدار الأحكام واتخاذ القرارات تشير هذه المهارة إلى وضع المحكات للحكم على قيمة و نوعية الأفكار و تستند هذه المحكات إلى جملة من المبادئ العقلانية المستمدة من التجارب و المستوى الأكاديمي و الخبرة التدريسية التي يمر بها الفرد (أبو جادوونوفل:2010 ص107).

2. **مهارة التحقق :**

تعرف مهارة التحقق بأنها تأكيد دقة الادعاءات المقدمة بشأن قضية ما، وتعتبر من أعلى العمليات العلمية فهو يتضمن معظم عمليات العلم كجمع المعلومات بالملاحظة وأدوات القياس ، ووضع الفروض وضبط وتمييز المتغيرات ، ثم القيام بالتجريب" . فالتجريب اختبار لصحة الفرضية عن طريق استخدام المواد والأدوات وضبط المتغيرات) (الضامن، 1993،ص8)

أهمية تدريس النصوص الأدبية:

للنصوص الأدبية أهمية كبرى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، لأنها تهذب الوجدان ، وتصفي الشعور، وتصقل الذوق، وترهب النفس، وبخاصة في المرحلة

الإعدادية التي سرعان ما يتفاعل طلابها مع هذه النصوص، ولدراسة النصوص الأدبية فرصة مواتية للطلاب ليتحرروا من أثقال الدراسة العقلية، ولتستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية في الرأي والانطلاق في التفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال(المقوسي، 1995ص247-297) ولمساعدة المتعلم على الارتقاء بمستوى تفكيره واكتشاف قدراته وبراعته في ممارسة الانشطة العقلية التي تستثير تفكيره ويحاول فيها توظيف مهارات التفكير المحورية في تعلم مادة الادب والنصوص وحتى تتمكن من ذلك أثراء الدرس بمجموعة من الانشطة الإثرائية (صفية ولا صفية) والتي يؤمل ان تنقل مادته العلمية الى ذاكرته بعيدة المدى وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

المصادر:

القرآن الكريم

- ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (2010) م : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- ابو جلالة ، صبحي حمدان (2007) م : مناهج العلوم وتنمية التفكير الابداعي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- آل عامر، حنان سالم، (2010) م: تعليم التفكير في الرياضيات أنشطة ، ط2 ، دار ديبونو النشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن،(2007) :تعليم التفكير (مفاهيم و تطبيقات)، ط3، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان ، الاردن
- الحارثي ، ابراهيم بن حمد ،(2009) م : تعليم التفكير ، ط4، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حافظ، عماد حسين ، (2015) م : برنامج تريز(TRIS) لحل كل المشكلات ابداعياً، دليل تدريبي للمعلمين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم ، (2003) م : اتجاهات حديثة في تعليم التفكير،استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة ، جامعة طنطا ، مصر .
- حسن ، هناء رجب ،(2014) :التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسه ، دار الكتب ،عمان ، الاردن.
- الحيلة ، محمد محمود ،(2007) م: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط4 ، دار المسيرة، عمان، الاردن
- دعمس ، مصطفى نمر ، (2008) م : مهارات التفكير ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- دياب ، سهيل رزق (2000) م : تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، غزة ، فلسطين .
- ريان ، محمد هاشم ،(2006) م : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية ، دار حنين للنشر والتوزيع ومكتبة فلاح، عمان ، الاردن .
- سعادة ، جودة احمد ، (2003) م: تدريس مهارات التفكير ومع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- _____،(2006) م : تدريس مهارات التفكير ومع مات الأمثلة التطبيقية ، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- _____ ، (2008): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، ط3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- سعيد، سعاد جبر(2008) م: سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، جدارا للكتاب العالمي، عمان ، الاردن.
- سويدان ، سعاد حمدي ، وحيد عبد الكريم محسن الزهيري ، (2018) م: مهارات التدريس الصفي ، دار الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- الضامن ، ريم (1993): توظيف مهارات التفكير العلمي في تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية ،الرئاسة العامة لوكالة الغوث ،عمان.
- الطاهر ، علي جواد (1984) م : أصول تدريس اللغة العربية ،ط3، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان
- عبد العزيز ، سعيد (2013) م : تعليم التفكير ومهاراته ، تدريبات وتطبيقات عملية ، ط3 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- عبد الهادي، نبيل ، وعياد وليد (2009) م: استراتيجيات تعليم المهارات التفكير بين النظريه و التطبيق ، دار وائل للنشر ,عمان ، الاردن .
- عصر ، حسني عبد الهادي، (2005) م : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين : الإعدادية والثانوية ، ط2 ، مركز إسكندرية للكتاب ، مصر.
- عطية، محسن علي (2015) م : التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية ، ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العفيف، سميا أحمد ،(2005) م : أثر استخدام استراتيجية الانشطة البنائية الموجهة ومهارات التذوق الأدبي للمرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، عمان الاردن.
- العفون، نادية حسين يونس (2012) م : الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط1، دار الصفاء، عمان.
- علـــــي، نبيل،(2001) م : ورثة اللغة والغة الوراثة، دار الشروق للطباعة والنشر عمان-الاردن .
- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون.(2009) م: تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
- قطامي،نايفة (2013) م : نموذج شوارتز و تعليم التفكير, ط2, دار المسيرة للنشر و التوزيع, الطباعة, عمان.
- قطامي ويوسف ، ورغدة عرنكي، (2007) م :نموذج مارزانو لتعلم التفكير للطلبة الجامعيين، مركز دي بونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن.
- القواسمة، احمد حسن ومحمد احمد ابوغزالة ، (2013) م : تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء، عمان ، الاردن.
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ،(2013) م : التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان ، الاردن.
- مارزانو ، روبرت ، وآخرون ،(2004) م : ابعاد التفكير اطار عمل للمنهج وطرق التدريس ، ترجمة : يعقوب حسين ومحمد صالح خطاب ، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

- مدكور، علي أحمد(2007) م : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- نوفل، محمد بكر والريماوي، محمد عودة ، (2008) م: تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- المقوسي ، احمد محمد،(1995) م : أساليب تدريس اللغة العربية والاسلامية ،كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين.
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، و العزاوي ، فائزة محمد ،(2005) م : تدريس البلاغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية محسوبة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن.
- وهيب، محمد ياسين ، وندى فتاح زيدان ،(2001) م: برامج تنمية التفكير ، دار ابن الاثير، العراق .

(Axial thinking and its role in teaching Arabic (literature and texts Theoretical study

SABA EIDAN MUHAMMAD AL-MUHAMMAD
Prof. Dr
MOHSIN HUSSEIN MUKHLIF AL-DULAIMI

Abstract:

As a result of the enormous knowledge development that characterized the twentieth century, the need for modern societies to teach thinking skills emerged in resp onse and an urgent need for the requirements and challenges of the times and their manifestations in various aspects of life, what the era witnesses of transformations in the fields of science and knowledge, pushed those in charge of the educational issue to pay attention to developing the thinking skills of learners and making it a major goal for him because modern educational trends call for making the learner the focus of the educational process. In fact, it indicates that most teachers account for the explanation without paying attention to thinking questions and giving the positive role of the learner to practice thinking, which leads to poor achievement, and those who follow the teaching of literary texts subject in our schools clearly notice the negative trend of students towards the literary text that is presented to them, and their stumbling in their understanding and taste, in addition to the prevailing pattern is preservation and indoctrination rather than assimilation, which weakens the spirit of innovation, creativity and taste, and this consequence is a weakness that has accompanied Arab generations over years Long, creating an atmosphere of dissonance between students and the subject studied, then the gap between them widened, and this was represented by the lack of achieving the desired benefit from studying it, as required and planned. Because the goal of achievement for the learner is not the knowledge he/she has, but rather the ways of thinking and its axis for the study materials and educational activities used through experiences allow the learner to be active practicing thinking skills exploring information that leads to the thought that helps him to create meaning, understand the content, issue judgments and arrive at sound decisions, through training. And learning for thinking skills for all levels of study, and enabling them to invest the maximum possible of their creativity and potential in order to create a creative and thinking generation.